

عبادة التوبة "متى نتوب ؟" | #كلمات_التراویح | د. أحمد

جلال

أحمد جلال

طيب بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد من اعظم واجل العبادات التي امر الله سبحانه وتعالى بها اسلام المؤمنين. عبادة التوبة وللاسف بيظن كثير من الناس وده من التصورات الخاطئة - 00:00:00

ان التوبة لا تكون الا بعد ذنب. احنا نتوب لما نعمل ذنوب وبعض الناس لا تتوب الى الله عز وجل الا مع كبار الذنوب مع ان من يقرأ في القرآن يعلم يقينا ان عبادة التوبة هي عبادة - 00:00:23

من وصلوا الى مرتبة اليمان وقال ربنا تبارك وتعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها الابياء؟ المؤمنون الله سبحانه وتعالى امر بالتنورة من وصل لمنزلة اليمان ولمرتبة اليمان. علشان يقول لنا اذا يعني انا وانا رسول الله انا - 00:00:41

احتاج لهذه الدعوة رب اغفر لي وتب علي. ان يتوب الله عز وجل علي. التوبة دي وظيفة عمر. التوبة بالنسبة لنا وظيفة العمر توبة بالنسبة لنا مش لازم يبقى فيه كبيرة علشان نتوب. لا ابدا. بل علمنا النبي صلى الله عليه وسلم ان كلمة طلب المغفرة وطلب التوبة من الله - 00:01:02

في كل لحظة من لحظات حياة يوم الانسان. كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انهى صلاته استغفر رب اغفر لي رب اغفر لي. كان اذا انهى وضوءه صلوات ربي وسلامه عليه يطلب برضو المغفرة. يطلب المغفرة. سبحانك الله وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرلك - 00:01:22

اليك انا بطلب المغفرة بتوب الى الله سبحانه وتعالى. بل علمنا ربنا عز وجل واحنا نازلين من على عرفات ان احنا نتوب ونستغفر رغم ان احنا نازلين خالص زروفنا كلها اتفقرت. المعنى ده لازم يصلينا الي نازل من على عرفات غفر الله له كل شيء. نازل كده ابيض كيوم ولدته امه - 00:01:42

ومع ذلك قال الله سبحانه وتعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله. اطلبوا المغفرة من ربنا سبحانه وتعالى اطلبوا المغفرة. يخلص النبي مجلسه. سبحانك الله وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرلك واتوب اليك. فاذكار الصباح استغفار - 00:02:02

اذكار المساء استغفار. خارج للمسجد استغفار. سبحان الله! بل اعجب من كده. بيببدأ الصلاة بطلب الاستغفار وطلب التوبة. اللهم باعد بيبي وبين كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم ننقني من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الناس. اللهم اغسلني بالماء كل ده طلب توبة. طلب استغفار. كل ده بيقول - 00:02:22

سامحني انا اخطأت. ده ليه؟ علشان التصور الغلط اللي عندي كثير من الناس. ان التوبة دي دي بتاعة المذنبين الطائعين لأ الكلام ده غير صحيح. الكلام ده غير صحيح. النبي صلى الله عليه وسلم علمنا كده لما يقول لنا ان الله يبسط يده بالنهار ليتوب مصيبة ويبسط يده بالليل - 00:02:42

ليتوب المصيب والنهار يبقى بيقول لنا ربنا يريد ان يسمع منكم كلمة التوبة والاستغفار بالليل وبالنهار لأن الله يحب هذا. لأن الله يحب احنا احنا بصوا بصوا. آآ يعني يمكن بعض العلماء استنبط من قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج الانسان من الخلاء قال غفرانك - 00:03:02

قال للحظات قصر فيها الانسان عن ذكر الله عز وجل. طب احنا عندنا تقسيم قد ايه في ذكر الله يحتاج الى غفرانك؟ اذا كان وقت دخوا الخلاء ما قلناش فيه - 00:03:22

دخول الخلاء ما قلناش فيه - 00:03:22

فكرة طلعنا نقول غفرانك سامحنا يا رب على الوقت اللي احنا ما ذكرناش فيه. آآ ربنا تبارك وتعالى. طب باقي الاوقات اللي احنا اصلا ما ذكرناش فيها بنا. وضعنا فيها ايه؟ طب كم - 00:03:32

ما ذكرناش، فيها رينا. وضعنا فيها ايه؟ طب كم - 00:03:32

صلاة صليناها لا تليق بجلال الله ولا بذات الله سبحانه وتعالى. احنا محتاجين ان احنا نستغفر ربنا سبحانه وتعالى على هذه الصلاة.
كم مرة؟ كم مرة ربنا وتعالى امرنا بصوم والصيام ده كان بيشوب اللغو بيشوب الرفت وبيشوب الغيبة وبيشوب النميمة. احنا صمنا
وفطرنا واليوم عدى - 00:03:42

وَفَطَرْنَا وَالْيَوْمَ عَدِيٌّ - 00:03:42

واظن اناليوم ده مليان كده نقط سوداء بسبب ذنوب ومعاصي كانت موجودة. كم مرة تبنا الى الله عز وجل؟ انا بقول لنفسي انا بقول لنفسي. انا كم مرة وانا رايه المسجد - 02:04:00

بقول لنفسي. أنا كم مرة وانا رايح المسجد - 00:04:02

لدرس توبة ومحتجين لده استغفار، احنا - 12:04:00

لدرس توبة ومحتجين لده استغفار. احنا - 12:04:00

كلمة استغفر الله دي ما ينفعش اصلاً تفارق لسان الانسان. ابداً. ليه؟ لأن الانسان في هذه الحياة بين طاعة مقصريها اين ذنب المتبليس به؟ والاستغفار بيتحو ده ويتمحو ده. طوق النجاة الوحيد للانسان. طوق النجاة الوحيد للانسان. ان كلمة - 00:04:32

المتبليس به؟ والاستغفار بينحوه وبينمحوه. طوق النجاة الوحيد للإنسان. ان كلمة - 00:04:32 -

تغفر الله دي لا تفارق لسانه لحظة من اللحظات. قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث إن الشيطان قال أى ربى وعزتك وجلالك لا ازال أغوى بني ادم ما دامت أرواحهم في أجسادهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله عز وجل وعزتي وجلالي لا -

لَا ازَالْ اغُوَيِّ بْنِي صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعَزَّتِي وَجَلَّ لِي -

قالوا اغفر لهم ما استغفروني. الكلمة دي هي الامان الحقيقى. سيدنا ابو هريرة كان بيقول ان الله قد جعل لهذه الامة اما اما احدهما فرفع وبقى فيكم الاخر. الامان الاول رسول الله والامان الثاني الاستغفار. قال النبي صلى الله قال الله سبحانه وتعالى -

00:05:12

وما كان الله ليغذيهم وانت فيهم. ادي امان. طول ما النبي فيينا لا يعذبنا. وما كان الله ها وهم ايه؟ وادي الامان الثاني. ده اللي موجود
وسطنا. وده اللي موحود وسطنا. بسأاً، احد السلف كيف حااا، دينك؟ قال - 00:05:32

وسلطنا. وده اللي موجود وسلطنا. يسأل أحد السلف كيف حال دينك؟ قال - 32 - 00:05:32

ارزقه بالذنوب وارقעה بالاستغفار. ديني عامل زي التوب كده. آآ يعني عملت غلطة معينة جبت سيرة فلانة جبت سيرة علانة فده قطع في التوب برقع التوب ده بايه؟ بهذه الكلمة بهذه الكلمة العظيمة اللي النبي صلى الله عليه وسلم قال فيها كما روى احمد في مسنده العبد - 00:05:52

العبد - 00:05:52

من من عذاب الله ما استغفر له. طول ما هو بيستغفر كتير الله سبحانه وتعالى يغفر له هذه الكلمة اللي سبحان الله يجعل دائماً للانسان من كل ضيق ومن كل هم ومن كل غم مخرج وفرج باذن الله عز وجل. روى احمد في مسنده باسناد - [00:06:12](#)

للانسان من كل هم ومن كل صيغ ومن كل غم مخرج وهرج بادن الله عز وجل. روى احمد في مسنده باسناد - 00:06:12

كان بعض أهل العلم ضاعوا في الحديث ولكن - 00:06:32

كان بعض أهل العلم ضاعوا في الحديث ولكن - 00:06:32

امتی ده کله یزال ؟ انما یزال بالاستغفار. احنا یاما انسان منا خرجت منه معاصری صغیرة کده مرتب علیه سریعا ونساها - 00:06:52

امتنى ده كله يزال؟ إنما يزال بالاستغفار. أهنا ياما الإنسان منا خرجت منه معاشرى صغيرة كده مرت سريعاً ونساها -
ومش ملتفت لها أصلاً. ما خدش باله منها. هي سجلت. الملكين سجلوا. وأهنا خلاص نسينا أصلًا. يعني كم مرة مشينا في الطريق
حصل ان غلطة واحد قام معدى علينا كسر علينا في قمنا شاتمين وعدت المسألة يعني انا راكب عربتي واحد كسر علي من تلات
اربع سنين وشتمنه - 00:07:12

الحمار ما بيفهمش استغفر الله. ماشي كده؟ رميت الكلمة دي ومشيت. الراجل ده له حق ولا ما لوش حق طب هوصل له ازاي اصبت نقطه سودا في قلب الصحيفة وما اعرفش اوصل له - 00:07:32

يبقى في نفس المكان استغفر وفي نفس المكان ادعى له. علشان شفكم مرة حصل الموقف ده منا واحنا ماشيين محنّة واحنا ماشيين والامور دي عدت علينا. عشان كده ربنا قال للي حتى لله وصل لمقام الايمان ووصل لمقام الصدقية يلزم الكلمة دي يستغفر الله. يلزمها ليه؟ لان فيه - 00:07:48

زنوب عدت علينا كتير جدا. واحنا ما خدناش بالنا منها. فيه زنوب عملناها زمان من اول مرحلة البلوغ. اعدادي وسانوي. واحنا ناسيين ايه الزنوب دي اصلا ولكن للأسف اتسجلت ما تتنساش. احنا بنتو دلوقتي دلوقتي دلوقتي من الزنب اللي انا عملته دلوقتي. طب وزنوب زمان؟ طب وتصصير زمان - 00:08:08

طب احنا زمان واحنا صغيرين في اعدادي وسانوي كنا بنتفروج على افلام وكنا بنتفروج على مسرحيات وكنا بنتفروج وبنشوف وبنعمل مين فيينا فكر في يوم من الايام ان ده ذنب قديم يحتاج لتوبة اصلا - 00:08:31

واحنا ما تباش زمان احنا كنا شايفين الامور دي عادي جدا وما فيش فيها مشكلة. من من استغفر الله عز وجل على الذنوب القديمة وده يخلينا نقول حاجة نختم بها درستنا. ان الاستغفار نوعين - 00:08:45

النوع الاول من الاستغفار هو الاستغفار لذنب معين اني اقول يا رب يعني استغفرك من الذنب ده هو اللي انا عملته من شوية وفيه الاستغفار المطلق لذنوب الله ونعلمها. اللهم اني استغفرك لما بعد. واتوب اليك مما لا ما اعرفوش - 00:08:58

في حاجات انا ما اعرفهاش. في زنوب احنا وقعنا فيها وما كاناش واخدin بالنا اصلا ان هي زنوب في معاصي احنا وقعنا فيها ما كاناش عارفين اصلا ان هي معاصي - 00:09:21

آآ والدتي راحت تبيع الخاتم وانا تعال يا ابني معي ورحت معها وانا اللي بدبي الراجل ده تقول لي انت عشان الراجل بتاعتنا خلي فلوس معك. طب حاضر ماشي. وبعد كده آآ اديته - 00:09:30

الخاتم المكسور وخدت خاتم سليم ودفعت فرق. ده عين الربا وقعت فيه امي وانا اللي دافع انا الراجل. وانا ما كنتش اعرف اصلا ان ده حرام. كم الذنوب اللي احنا بنقع فيها وبعضاها - 00:09:40

مش عارفين ان ده غلط او ان ده حرام واحنا مش واخدin بالنا آآ بصوا تصصيرنا في الاتصال على ارحاما ما هو ده ذنب احنا مش واخدin بالنا منه اصلا - 00:09:50

الذنب ده مش يحتاج توبة الذنب ده مش يحتاج ان هو يتمسح من الصحيفة. فالاستغفار عندنا نوعين استغفار لذنب المعين واستغفار لايه؟ للذنوب العامة مرة تقول يا رب استغفرك لهذا الذنب ومرة تقول يا رب الاستغفار ده لكل ذنب اعلمه او لا اعلمه صغير او كبير سر او علم قديم او حدث - 00:10:01

ده ده فعلا يكون فعلا فيه الامان للعبد في الدنيا وامان للعبد في الآخرة. اللي يدرس حياة النبي وكلمة استغفر الله في حياة النبي يعلم يقين ان الكلمة دي ما كانت تفارق لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم. ليه؟ علشان يعلمنا ان احنا كلنا محتاجين لهذه الكلمة - 00:10:21

سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:10:41